

الحلقة # ٩١ من مدارس كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا - 00:00:00

اهتدى اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وفضل منك يا ارحم يا رب العالمين. اللهم صل وسلم اللهم زد وبارك على سيد الخلق وخليل الحق محمد ابن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ومن اهتدى بهديه واستنى بسنته وسار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين - 00:00:10

اللهم امين اتكلمنا في الحلقتين اللي فاتوا عن مظاهر التجديد البلاغي. في القرآن بعد ما اتكلمنا عن مظاهر التجديد اللغوي واتكلمنا عن الانواع الجديدة اللي استخدمها القرآن في التصوير وسريعا كده هنراجع مع بعض - 00:00:30

آآ الصور اللي اتكلمنا عنها. اتكلمنا عن العلاقات والتشويهااتي التشويهية الجديدة. اتكلمنا عن التصوير متعدد الابعاد. اتكلمنا عن الصور الحية المتحركة واتكلمنا عن الصور الافتراضية واتكلمنا عن الصور المبنية على معاني جديدة للألفاظ القديمة - 00:00:48

تمام؟ تعالوا بقى مع بعض نعمل تطبيق عملي على صورة المدثر. قلنا قبل كده انها من اوائل السور نزولا وهنستعرض فيها مع بعض كده مجموعة من الصور الجديدة الكثيفة اللي تركت اسماع العرب مع بداية الدعوة - 00:01:07

طبعاً مع مع التأكيد على ان الصور دي جديدة وما عرفهاش العرب قبل الاسلام حتى الصور اللي كانت قائمة على علاقات التشبيه المعروفة لكن خيلنا في الاول نبيه على ان النوع اللي هنحدده او اللي هنتكلم عنه في الآية اللي هنذكرها. مش شرط يكون هو النوع الوحيد او النهائي في الموضوع - 00:01:23

عشان زي ما قلنا قبل كده ان الصور البلاغية في القرآن غير خاضعة لقواعد البلاغة المعروفة اصلاً تمام؟ يلا بنا بداية هنبداً مع كلمة المدثر ودي رمز او كناية عن الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليماً. وكانت من الاساليب المعروفة - 00:01:43

اه في اللغة العربية. لكن الصورة دي جديدة مش معتادة في كلام العربي حاول كده تتأمل ازاى رب العزة سبحانه وتعالى لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم خلاك تتخيل سورة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو متدثر في فراشه - 00:02:06

من شدة البرد والخوف يعني دي مش مجرد صورة بيانية الاصل منها بلاغي جمالي محض. لأ دي صورة بتحمل جواها تفاصيل من السيرة النبوية ان النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليماً. كان كان خايف بعد النزول من غار حراء. وكان بيرتجف ومتدثر في فراشه - 00:02:22

وكمان في الكلمة الواحدة دي بس قوة تأثير على مشاعرك. لما تتخيل حبيبك المصطفى صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليماً. وهو وضعه كان عامل ازاى لما الملك وده جزء من الابعاء اللي تحملها من اجل الرسالة - 00:02:44

وصل ازاى البلاغة معناها حسن البيان مع قوة التأثير طيب تعالوا نشوف صورة تانية. الله عز وجل يقول وثيابك فطهر وده من المجاز الله عز وجل هنا بيأمر النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليماً بتطهير ثيابه - 00:02:59

طبعاً هو ما يقدرش غير مقصود الثوب نفسه انما المقصود به تطهير النفس. وكأن النفس ملابس بتتغسل طيب. الصورة التانية قال الله عز وجل والرجز فاهجر الرز هو العذاب تمام؟ يعني مثلاً زي قوم فرعون لما قالوا آآ لان كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك -

تمام؟ طيب ازاى هيهجر العذاب هنا الصورة المجازية. قصد بالريدز هنا الاصنام لان ببساطة عبادة الاصنام تستلزم العذاب اللي هو الرولز فنهى عن مآل عبادة الاصنام باللفظ وقصد العبادة نفسها بالمجاز - [00:03:45](#)

طيب الصورة اللي بعدها فاذا نقر في الناقور ودي كناية عن النفخ في الصور ليوم القيامة فعل النقر عند العرب معروف بانه نداء بصوت عالي جدا ولو كنت شايف ان الصورة دي - [00:04:09](#)

صورة معتادة او عادية فاحب اقول لك ان فيه رجل اسمه زرارة ابن اوفى كان قاضي البصرة كان مرة يبصلي الفجر هو امام يعني كان يبصلي الفجر بالناس وقرأ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير - [00:04:27](#)

فشهق شهقة ومات فحاول تتخيل ازاى كانوا بيسمعوا الكلام القرآن الله عز وجل طيب صورة تانية لقول الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا هو ربنا هنا يقول لمين في الاية دي ذرني - [00:04:54](#)

بيأمر مين ؟ هو ما فيش امر هي الاية دي على بعض الاقوال فيها المأمور هو الأمر نفسه صلى الله آ سبحانه عز وجل يعني ما ينفعش الله عز وجل - [00:05:15](#)

ما ينفعش حد يعني ما ينفعش الله عز وجل يطلب من شخص ان هو يعني ذرني ومن خلقت. اتركني ومن خلقت وحيدا. فالله عز وجل المقصود بالاية دي انها سورة مجازية فيها تهديد ووعد - [00:05:33](#)

حاجة كده يعني تهديد كبير جدا للوليد ابن المغيرة. اللي بدأت الآيات دي بحكاية التهديد له قبل ما يحكي قصة تكذيبه للقرآن طيب سورة كمان قول الله عز وجل وجعلت له مالا ممدودا - [00:05:50](#)

وده كمان مجاز وصف المال بانه ممتد او شكله متطاوول والمال هنا غير مقتصر على النقد اللي هو الذهب والفضة انما المقصود به الممتلكات. زي لما حد مسلا يقول حالي ومالي - [00:06:08](#)

ما لي يعني ما امتلكه تشمل بقى الاراضي والغنم والابل اللي بتكون ممتدة على مساحات كبيرة من الارض تمام ومهدت له تمهيدا دي فيها كناية عن الانعام والرفاهية وبرضو فيها اشارة للاختبار والاستدراج القادم - [00:06:25](#)

انه كان لآياتنا عنيدة والعنيد يعني المخالف. العرب كانت بتوصف البعير اللي بينحرف عن عن الطريق المقصود انها عاند كانت بتوصف البعير اللي بتنحرف عن الطريق انها عازل. وجت هنا الكناية - [00:06:47](#)

عنيدة كناية عن الكفر فتخيل انت بقى التشبيه طيب سارهقه صعودا الارهاق هو الاتعاب الشديد. وتحميل الانسان ما لا يطيق وطبعا فيها معنى القهر. شوفوا المقابلة بين حاله الاول من الرفاهية الشديدة والمال الممدود وآ - [00:07:08](#)

ومهدت له تمهيدا وما بين الوعيد بالارهاق والقهر اما الصعود في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انها صخرة ملساء في رواية تانية انها وفي رواية تانية انها جبل عظيم في جهنم. يصعده ثم يهوي عنه - [00:07:34](#)

وبكده تكون الصورة. الصورة دي متحركة. فيها كناية عن شدة العذاب طيب انه فكر وقدر وقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر - [00:07:54](#)

فقال ان هذا لا سحر يؤثر سبحان الله! مشهد مرئي بامتياز. لصورة متحركة بنشوفها بعيننا. للوليد ابن المغيرة وكأنا بنتفرج على كاميرا واخدة لقطة قريبة للوليد ابن المغيرة وهو بيتحرك - [00:08:11](#)

وبتبين قسما وجه وتعبيرات تعبيرات وشه وبنشوف حيرته وهو بيفكر يطلع ازاى من مأزق اكتشافه ان القرآن فعلا مش من كلام محمد صلى الله عليه وسلم ادبر واستكبر بنستعمل الكناية وكلنا عن الانكار بالادبار - [00:08:28](#)

ساصليه سقر. دي من الرمز وناخد بالناس ان مصطلح سقر مصطلح جديد اصلا في العربية وكون ان ما حدش شاف سقر قبل كده وحتى الاوصاف اللي وصفت بها بعد كده في الايات ما حددتهاش - [00:08:49](#)

فتكون من الصور الافتراضية وانت بقى تخيل آ أشكال العذاب اللي تقدر عليها. اعاذنا الله واياكم والمسلمين اجمعين منها طيب تأمل قول الله عز وجل عن سقر لا تبقي ولا تذر - [00:09:07](#)

ازاي في كناية عن شدة العذاب لواحة للبشر التلويح هو التغيير. تغيير الشيء. والعرب بتقول لوحته الشمس يعني غيرت لونه خلاص؟ والبشر جمع بشرة وهنا الصورة دي فيها كناية عن شدة الاحراق للجلد - [00:09:24](#)

الصورة اللي بعد كده. كلمة كفروا قلنا ان دي معنى جديد وتولد منه صورة جديدة. يعني اللفظ قديم ولدنا منه معنى جديد واتولدت منه هنا صورة جديدة العرب اصلا بتقول كفر الشيء - [00:09:50](#)

يعني غطاه وستره كده في اية صورة الحديد اعلمو انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثّل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فيعجب - [00:10:08](#)

صفارة نباته يعني الزراع فشبه الاعراض عن ايات الله بتغطية الحق او تغطية العقل عن الايمان قول الله عز وجل في قلوبهم مرض صورة بيانية شبه فيها الكفر والشك بالمرض في القلب - [00:10:32](#)

يضل الله من يشاء برضو دي صورة بيانية شبه فيها الكفر بالضياح ويقابلها اية يهدي من يشاء ان فيها تشبيه الايمان بمعرفة الطريق الصحيح قال الله عز وجل والصبح اذا اسفر - [00:10:55](#)

هنا صورة بيانية شبه فيها الصبح كانه انسان بيكشف غطاء الليل عن نفسه عشان كده بنقول السافر او السافرة المرأة السافرة اللي هي بتكشف جزء من جسمها لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر - [00:11:16](#)

ودي الفاظ كناية. عن الايمان بالتقدم وعن الكفر بالتأخر كل نفس بما كسبت رهينة الصورة البيانية هنا رسمت لنا الانسان كأنه سجين محبوس وراء قضبان اعماله كل نفس بما كسبت رهينة - [00:11:37](#)

طيب اصحاب اليمين جنانية عن اهل الجنة. وتكلما قبل كده من الناحية اللغوية فيها نخوض مع الخائضين الخوض عند العرب هو الدخول في المي في الماء هنا استعار اللفظ للتعبير عن الجدال بالباطل والكلام اللي ما فيهوش خير - [00:12:00](#)

بالخوض في الماء يوم الدين كنا اتكلما عنه قبل كده المصطلح ده واستخرجنا منه ثلاث علاقات لغوية جديدة. وقلنا انه مصطلح جديد استحدثه القرآن في اشارة ليوم القيامة اتانا اليقين - [00:12:23](#)

دي كمان الاصطلاح الجديد. معناه ان موت او الحساب ودي اشارة على حتمية وقوع الموت والحساب بعد كده كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وهنا صورتين. الصورة الاولانية طب شبه الكفار بالحمر - [00:12:42](#)

الحمر الوحشية وشبه الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لانه قسورة هو الاسد. يشبه اعراضهم عن الحق بالحيوانات الحمر اللي بتهرب من الاسود يعني فيها تلت صور كمان مش صورتين - [00:13:04](#)

بعد كده الاخرة. قلنا ان ده رمز او كناية. وقلنا ان هو المصطلح الجديد ليوم القيامة التقوى اهل التقوى دي كمان رمز وكناية جديدة. والتقوى مصطلح بيرمز للخوف من عذاب الله عز وجل - [00:13:24](#)

الاتقاء اللي هو البعد عن مواطن الهلكة كأن المتقي بيتقي عذاب الله عز وجل بالعمل الصالح الله عز وجل قال هو اهل التقوى واهل المغفرة ودي فيها صورة بيانية جعل فيها كلمة اهل - [00:13:46](#)

يتضمن معنى صاحب او مرجع او هو المستحق المستحق للتقوى ومستحق للمغفرة ومستحق ان هو يغفر اهل التقوى والمستحق للتقوى. واهل المغفرة هو صاحب المغفرة. او مرجع المغفرة ودي كانت الصور المعروضة في في المبحث اللي عرضه الدكتور احمد بسام ساعي في الكتاب - [00:14:08](#)

لكن آآ هناك على اللي قلناه في الاول خالص ان دراسة الصور دي وفق قواعد البلاغيين صعب ده امر صعب لان الصور اصلا تجاوزت حدود القواعد دي يعني نقدر نقول ان البلاغيين لما وضعوا القواعد اللغوية وضعوها على كلام العرب قبل الاسلام - [00:14:32](#)

وضعوها على اللي قدروا يجمعوه من كلام البشر تمام؟ فاحنا لو حللنا السور القرآنية دي. السور البلاغية القرآنية بالقواعد البشرية هتبقى قاصرة. مش هندي الصورة حقها من التحريف ملاحظة كمان ان الصور اللي بنتكلم عنها - [00:14:55](#)

مش هي الصورة الوحيدة والنهائية في الايات انت ممكن تتخيل الصور بشكل مختلف يمكن اكثر حد فاهم الكلام ده كويس هم طلاب

العلم الشرعي. اللي درسوا مادة البيان في القرآن - 00:15:17

المادة دي ما فيهاش اجابة نموذجية للأسئلة ابدأ الاجابة الصحيحة يعني لو في السؤال التقليدي اذكر السورة البيانية في الآية

فالاجابة الصحيحة هي الاجابة اللي ما تخرجش عن المعنى المحتمل - 00:15:30

بالالفاظ العربية في الاهلي لكن ان الطلاب كلهم يجاوبوا ويجيبوا صورة واحدة على كل اية فده ما بيحصلش كتير تمام؟ طيب. بكده

نكون خلصنا الكلام عن الصورة البيانية البلاغية في القرآن الكريم. من ناحية نظرية - 00:15:44

اه وطبقناه كمان من ناحية عملية الحلقة الجاية ان شاء الله رب العالمين هنتكلم عن فن جديد في القرآن الكريم. فن لغوي. فن بلاغي

جديد. استحدثوا القرآن الكريم وما كانش موجود في اللغة العربية اصلا - 00:16:01

اسمه فن الالتفات فانتزرونا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:16:17